

فقلت أيسر يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايع
المهاجرون ثم بايعه الأنصار أما والله ما وجدت فيهم
أميراً هو أوفى من مبايعته إلى بكر وخشيت أن فارقتهم
ولم تكن بيعة إن يجدت بعدنا بعدة وأما إن بايعهم
نومي وأما إن لم يفهم فيكون فيه فساد وروايتان أبا
أخرج علي لا يضار شراً إلا من قريش وهو حديث صحيح
من طرق عن نحو أربعين صحابياً وأخرج النسائي أبو
والمالك وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار
أمير منكم أمير فأنتم عن الخطأ فقال أممهم الله
الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلم
بؤه الناس وأنكم تطيب أنفسه إن تقدم أبا بكر فقال أبا
نعود بالله إن تقدم أبا بكر وأخرج ابن سعد والمالك والبيهقي
عنه سعيد الخدري أنهم لما اجتمعوا بالسقيفة بدأ سعد بن
عبد الرحمن وقدم أبو بكر وعمر قام خطيباً الأنصار فجعل الرجل منهم
يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل الرجل منكم يقرن معه رجلاً منا نزي الأهل هذا
رجلان منا ومنكم فقامت خطيباً رهق على ذلك فقام
ثابت رضي الله عنه فقال تعلمون أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته
من المهاجرين ونحن كما أنصأنا الله صلى الله عليه وسلم
فمن أنصأ خليفته كما أنصأه ثم أخذ بيد أبي بكر فقال
هكذا صاحبكم فبايعه عمر ثم بايعه المهاجرون والأنصار
وصعد أبو بكر المنبر ونظف وجهه القوم فلم يزالوا يرونه
به نجاه فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخواريبة أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب
يا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه
ثم نظف وجهه القوم فلم ير علياً فدعا به فبايعه فقال قلت إن
عم رسول الله وخخته علي بنه أردت أن تشق عصا
المسلمين فقال لا تثريب يا خليفته رسول الله فقام
وروي ابن اسحق عن الزهري عن انس رضي الله عنه
أنه لما بويع يوم السقيفة جلس على المنبر فقام
عمر فكلّم قبله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله قد جمع بينكم
على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني
أثنين أذم في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر
ببيعة العامة بعد بيعة ثكنم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد أيقم السقيفة الناس فأتى وليت عليكم
بولست بخيركم فإن أحسنت فاعينوني وإن سأت فتقولوني

السقيفة